" والذي نفس محمد بيده إن الرجل من أهل الجنة ليتناول الثمرة ليأكلها فما هي بواصلة إلى فيه حتى يبدل ا مكانها مثلها " فإذا أبصروها والهيئة هيئة الأولى قالوا ذلك . والتفسير الأول هو هو . فإن قلت : كيف موقع قوله : " وأتوأ به متشابها " من نظم الكلام . قلت : هو كقولك : فلان أحسن بفلان ونعم ما فعل . ورأى من الرأي كذا وكان صوابا . ومنه قوله تعالى : " وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون " النمل : وما أشبه ذلك من الجمل التي تساق في الكلام معترضة للتقرير . والمراد بتطهير الأزواج : أن طهرن مما يختص بالنساء من الحيض والاستحاضة وما لا يختص بهن من الأقذار والادناس . ويجوز لمجيئه مطلقا : أن يدخل تحته الطهر من دنس الطباع وطبع الأخلاق الذي عليه نساء الدنيا مما يكتسبن بأنفسهن ومما يأخذنه من أعراق السوء والمناصب الرديئة والمناشئ المفسدة ومن سائر عيوبهن ومثالهن وخبثهن وكيدهن . فإن قلت : فهلآ جاءت الصفة مجموعة كما في الموصوف قلت : هما لغتان فصيحتان . يقال : النساء فعلن وهن فاعلات وفواعل والنساء فعلت وهي فاعلة . ومنه بيت الحماسة : .

وإذا العذارى بالدخان تقنعت ... واستعجلت نصب القدورفملت .

والمعنى وجماعة أزواج مطهرة . وقرأ زيد بن علي " مطهرات " وقرأ عبيد بن عمير : " مطهرة " بمعنى متطهرة . وفي كلام بعض العرب : ما أحوجني إلى بيت ا . فأطهر به أطهرة . أي فأتطهر به تطهرة . فإن قلت : هلا قيل طاهرة قلت : في " مطهرة " فخامة لصفتهن ليست في طاهرة وهي الإشعار بأن مطهرا طهرهن . وليس ذلك إلا ا D المريد بعباده الصالحين أن يخولهم كل مزية فيما أعد لهم .

والخلد : الثبات الدائم والبقاء اللازم الذي لا ينقطع . قال ا تعالى : " وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون " الأنبياء : وقال امرؤ القيس : .

ألا انعنم صباحا أيها الطلل البالي ... وهل ينعمن من كان في العصر الخالي .

وهل ينعمن إلاسعيد مخلد ... قليل الهموم ما يبيت بأوجال .

" إن ا لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها فأما الذين إمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم الذين كفروا فيقولون ماذا رادا ا بهذا مثلا يضل به كثيراص ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين الذين ينقذون عهد ا من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر ا به أن يوصل ويفسدون في الأرض أؤلئك هم الخاسرون "